@ 102 @ (^ يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون (38) والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ ا يضل ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم (39) قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب ا أو أتتكم الساعة أغير ا) * * * * لهوى إن هو إلا وحي يوحى) فكل ما ثبت بالسنة ؛ فكأنه ثابت في الكتاب ، وقيل : [معناه] : ما فرطنا في الكتاب من شيء تقع الحاجة إليه . .

(^ ثم إلى ربهم يحشرون) ولا شك في حشر البهائم والحيوانات يوم القيامة ، حتى روى : أن ا - تعالى - يحشرها ويقتص للجماء من القرناء ، وروى أبو ذر : ' أن النبي رأى شاتين تنتطحان ؛ فقال : يا أبا ذر ، أتدري فيما نتطحان ؟ فقلت : لا . فقال لكن ا يدري ، وسيقضي بينهما وأمثال هذا كثير ' ، وسبيل الناس أن يؤمنوا به ، ويكلوا علمه إلى ا - تعالى - فإنه شيء لا تهتدي إليه العقول ، وعلى هذه الآية حكاية : حكي أن بهلول المجنون رأى أبا يوسف القاضي في الطريق ؛ فسأله وقال : إن ا - تعالى - يقول : (^ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم) ثم يقول : (^ وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) فما نذير الكلاب ؟ فتحير أبو يوسف عن الجواب ، فأخذ بهلول حجرا من الأرض ، وقال : هذا نذير الكلاب . .

قوله - تعالى - : (^ والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات) أي : صم عن سماع الحق ، وبكم عن قول الحق (^ من يشأ ا يضل ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم) . .

قوله - تعالى - : (^ قل أرأيتكم إن أتاكم عذاب ا) قيل : عذاب ا : هو